

## المحرر الوجيز

@ 131 @ لأنهم قالوا ذلك مصانعة من غير توبة ولا ندم قال قوله تعالى ! 2 2 ! الآية  
معناه وما ينفعكم استغفاري وهل املك لكم شيئا و[] قد أراد ضركم بسبب معصيتكم كما لا  
املك بان أراد بكم النفع في اموالكم واهليكم .  
قوله عز وجل \$ سورة الفتح 13 - 15 \$ .  
لما قال لهم ! 2 2 ! الفتح 12 توعدهم بعد ذلك بقوله ! 2 2 ! الآية وانتم هكذا فانتم  
ممن أعدت لهم السعير وهي النار المؤججة .  
والمسعر ما يحرك النار ومنه قوله عليه السلام ( ويل من مسعر حرب ) .  
ثم رعى بقوله تعالى ! 2 2 ! الآية لأن القوم لم يكونوا مجاهرين بالكفر فلذلك جاء  
وعيدهم وتوبيخهم ممزوجا فيه بعض الإمهال والترجية لأن [] تعالى قد كان علم منهم انهم  
سيؤمنون ثم إن [] تعالى أمر نبيه على ما روي بغزو خيبر ووعدته بفتحها وأعلمه ان  
المخلفين إذا رأوا مسير رسول [] صلى [] عليه وسلم إلى يهود وهم عدو مستضعف طلبوا الكون  
معه رغبة في عرض الدنيا والغنيمة فكان كذلك .  
وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه يريدون ان يغيروا وعده لأهل الحديبية بغنيمة خيبر .  
وقال عبد [] بن زيد بن أسلم ! 2 2 ! قوله تعالى ^ قل لن تخرجوا معي أبدا ولن  
تقاتلوا معي عدوا ^ التوبة 83 وهذا قول ضعيف لأن هذه الآية نزلت في رجوع رسول [] صلى  
[] عليه وسلم من تبوك وهذا في آخر عمره وآية هذه السورة نزلت سنة الحديبية وأيضاً فقد  
غزت جهينة ومزينة بعد هذه المدة مع رسول [] صلى [] عليه وسلم وقد فضلهم رسول [] بعد  
ذلك على تميم وغطفان وغيرهم من العرب الحديث المشهور فامرهم [] تعالى ان يقول لهم في  
هذه الغزوة الى خيبر ! 2 2 ! وخص [] بها اهل الحديبية .  
وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد وعده قبل باختصاصهم بها وقول الأعراب ! 2 2 ! معناه بل  
يعز عليكم ان نصيب مغنما ومالا فرد [] على هذه المقالة بقوله ! 2 2 ! أي لا يفقهون من  
الأمر مواضع الرشد وذلك هو الذي خلفهم عن رسول [] صلى [] عليه وسلم حتى كان ذلك سببا  
إلى منعهم من غزوة خيبر .  
وقرا أبو حيوه ( تحسدوننا ) بكسر السين .  
وقرا الجمهور من القراء ( كلام ) قال أبو علي هو اخص بما كان مفيدا حديثا .  
وقرأ الكسائي وحمزة وابن مسعود وطلحة وابن وثاب ( كلم ) والمعنى فيهما متقارب